

الجمال

[73] فأمضيت ما دلاني عليه فأتبعته ولم أحتج الى رأيكما فيه ولا أرى غيركم، ولو وقع ما ليس في كتاب الله بيان، [ولا في سنة رسول الله برهانه] (1)، واحتج الى المشاورة فيه لشاورتكما فيه. وأما القسم والاسوة وان ذلك [لم أحكم فيه بادئ بدء] (2) وقد وجدت انا وانتما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به، [وهو الكتاب] (3) (الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. واما قولكما: جعلت فيئنا وما افاءته سيوفنا ورماحنا سواء بيننا وبين غيرنا. فقديما سبق الى الاسلام قوم نصره بسيوفهم ورماحهم فلم يفضلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم ولا آثرهم بالسبق والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة، وليس لكما والله عندي ولا لغيركما إلا هذا، أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم الصبر. ثم قال عليه السلام: رحم الله امرءاً رأى حقا فأعان عليه، ورأى جورا فرده وكان عوناً للحق على من خالفه) (4). (لعل المراد قوله عليه السلام فقديما سبق الى الاسلام يعني به نفسه، حيث

_____ (1) في: البحار ولا في السنة برهانه. (2) في

الاصل [لم اكلم فيه البادئ بدء] عبارة ركيكه وصوابه كما في البحار. (3) سقطت من الاصل.

(4) انظر: بحار الانوار 32: 21، 22.